

مشروع "مدرسة الأم"

بناء على قرار مجلس تنسيق الكليات الاسلامية رقم ٧ بتاريخ ٨-٨-٢٠١٦ واستهدافا للتنمية اللغوية الشاملة لدى طلاب المرحلة التمهيديّة تقرر إرساء مشروع "مدرسة الأم" المتمثل في:

الاول: التركيز على ملكة السماع والمحادثة (L,S)

الثاني: التركيز على الكتابة والقراءة (R,W)

ومدرسة الأم خير مثال لمعلمي اللغة. فالأم هي المدرسة الناجحة في العالم، تعلم أولادها أصعب لغات العالم بدون خطط وأدوات تعليمية فما هي كفاءاتها وعوامل نجاحها؟

- تتقن لغتها وتسيل من لسانها
 - تحب ولدها وتخالطه بدون كلفة وبعد، وتكلمه بلغة قلبها
 - لا تتعمد في تدريسها ولا تشد عضلاتها له
 - تعيش مع ولدها في جوها ومحيطها ولا تفتعل شيئاً
- وتتخذ الخطوات التالية:
- تقضي مع ولدها وقتاً كثيراً بما أنها تحبه
 - تكلم ولدها بغزارة ولو أنه قطعة لحم لا ترد شيئاً
 - تجعل ولدها يستمع ويستمتع ولو أنها تظن أنه لا يفهم شيئاً
 - بعد فترة يحاول ولدها يحكي بعض الكلمات بخجل وهي تشجعه

• بعد فترة يحاول ولدها ينطق ببعض الجمل وهي لا تولي اهتماما لبنيتها، ونحوها وصرفها، بل تقبلها منه وتجيبه وتشجعه

• بعد فترة تعلم ولدها بعض المفردات فتسأله عن يده ما هي؟ وعن رجله ما هي؟ وعن والده من هو؟ وهكذا...

• بعد فترة يثرثر ولدها ويحرجها ويشغلها وهي مرة تميل عنه ومرة تحاوره وتعلمه القيم والمبادئ ولا تلتفت إلى لغته.

كل ذلك يتم خلال ثلاث سنوات أو أربع. هذا ما نلمسه في واقع حياتنا الأسرية

وماذا واقع حياتنا المدرسية؟

نصرف وقتا كافيا لتعليم اللغة العربية ولكن لا نولي اهتماما للسمع والمحادثة، فأولادنا يفهمون ويقرؤون ويكتبون ولكن لا يتحدثون بطلاقة. علما بأن طريق دراسة اللغة الطبيعية السماع ثم المحادثة ثم القراءة ثم الكتابة. وهذه هي الطريقة الناجحة التي تطبقها المدارس الانجليزية المنتشرة في بلادنا.

وهناك بهذا الصدد محاولات ناجحة تتمثل في تخصيص سنة أو سنتين لدراسة اللغة الأجنبية المعنية سماعا ومحادثة وقراءة وكتابة حتى لا تبقى هذه اللغة مانعة في طريق فهم المعاني والأفكار، الأمر الذي نعاني منه حاليا. وانطلاقا من هنا نتبع خطوات الأم.

التركيز على ملكة السماع والمحادثة (L,S)

طرق تنمية السماع

١) سماع الأخبار اليومية من التلفاز مباشرة أو تحميلها واستماعها في أوقات الفراغ

٢) أن يقرأ طالب جريدة يومية ويستمع الآخرون

٣) تحميل الخطب والمحاضرات من اليوتيوب وغيرها وسماعها

٤) التفرج على الأفلام التاريخية والوثائقية

٥) التفرج على الكراتين البريئة

٦) التفرج على الأفلام غير المسيئة إلى الأخلاق والقيم

٧) الإصرار على التقيد بالعربية في المداولات اليومية خارج الصف وداخله وإذا شعرنا أن الأولاد لا يفهمون الآن فسوف يفهمون إن شاء الله ولا نستعجل.

٨) سماع التعليق على الألعاب

للأساتذة أن يستفيدوا من هذه الطرق ويبعدوا طرقا أخرى تحلو لهم

طرق تنمية السماع والمحادثة معا:

١) مناقشات

يصنف الأستاذ الطلاب الى مجموعات صغيرة ويعين لهم موضوعا من شؤون الحياة العامة ويجعلهم يتناقشون حوله (يستطلعون\ يحللون\ يسألون ويجيبون) والأستاذ يشاركهم ويفتح عليهم ويتأكد من مشاركة كل فرد ويوفهم ببعض المفردات إذا دعت الحاجة.

٢) لقاءات عفوية

يجعل الأستاذ الطلاب يمثلون كأنهم يتفرقون في مرافق الحياة ثم يتلاقون ويتسائلون عن شؤون المرافق التي يأتون منها والأستاذ يخالطهم

(٣) تجوال

يخرج الأستاذ بالطلاب إلى حقل/سوق/محطة قطار/مطار/مستشفى /ملعب (حقيقي أو افتراضي على الشاشة) ويتجولون فيه ويتعرفون على أشياءها ويعرفونها (يسمون ويصفون ويعلقون)

(٤) مسرحية

يصنف الأستاذ الطلاب إلى مجموعات ثم يكلفهم بإعداد مسرحيات قصيرة وعرضها في الصف وله أن يقيمها ويشجع أولاده بالجوائز

(٥) مناظرات

يصنف الأستاذ الطلاب الى مجموعتين ويعين لهم موضوعا من شؤون الحياة العامة تختلف فيه وجهات النظر ويجعلهما يناظران ويلاسنان. والأستاذ يشاركهم ويفتح عليهم ويتأكد من مشاركة كل فرد ويوفهم ببعض المفردات اذا دعت الحاجة

ونختار طريقا من هذه الطرق لكل فصل

ففي الفصل الأول: نسمع أولادنا العربية الميسرة نازلين إلى مستواهم تماما كما تفعل الأم وإذا كان عند أولادنا شيء من الرصيد اللغوي نثمن ذلك الرصيد ونسرع الخطوات

و لنا أن نستعين بالموضوعات التالية تحية وتعارف، بيتي، قريتي، كليتي، وطني، في المطعم، في البقالة، في الملعب من كتاب العربية الوظيفية / المجلس الوطني لترويج اللغة الأردنية وغيره من الكتب والمواقع.

الامتحان: ١) يوزع الممتحن بين الطلاب أجوبة قصيرة وأوراقا يقرؤها القارئ الضوئي (OMR) ثم يسمعهم الأسئلة مرتين فيختارون الجواب الصحيح منها ويسودونها.

٢) يختار الممتحن طالبين ثم يجعلهما يحادثان لمدة..... دقائق في موضوع يعينه لهما على مستواهم

وفي الفصل الثاني: نجعل أولادنا يسمعون ويتحدثون ونختار لهم طرقا توافق مستواهم والموضوعات التالية: في المكتب، الوقت والشهور والأيام والفصول الأربعة، في المستشفى، في الشارع، في محل الأقمشة، في محطة القطار، مكالمة هاتفية، الجواز والتأشيرة من كتاب العربية الوظيفية / وغيره من الكتب والمواقع الامتحان: نفس طرق الفصل الأول ولكنه يراعي الممتحن مستوى الفصل الثاني.

وفي الفصل الثالث: نجعل أولادنا يسمعون ويتحدثون ونختار لهم طرقا توافق مستواهم والموضوعات التالية: مهن مختلفة وأدواتها، القوات النظامية، الحاسوب والجوال، هواياتي، المرحاض والمغسلة، صالون الحلاق من كتاب العربية الوظيفية وغيره من الكتب والمواقع.

الامتحان: نفس طرق الفصل الأول ولكن يراعي الممتحن مستوى الفصل الثالث ويزيد عليها الخطابة الارتجالية في موضوع يوافق مستوى الفصل الثالث

وفي الفصل الرابع: فعلا دخل أولادنا إلى مرحلة النضوج فندفعهم إلى ميدان السماع والمحادثة المكثفة فنصنفهم إلى مجموعات ونكلف كل مجموعة بإجراء المناظرات والمناقشات الطويلة والملاسنات الحادة وإلقاء الكلمات الارتجالية حول موضوعات متعلقة بالحياة العامة وبمستوى الفصل الرابع ولا نتحدث معهم ولا نترك بعضهم يتحدث إلى بعض إلا بالعربية داخل الصف وخارجه قدر المستطاع.

وفي هذا الفصل نفصل بين أولادنا وبين حواجز اللغة التي تمنع من الفهم والاستمرار في عالم المعاني

الامتحان: ١) يسمع الممتحن الطلاب محاضرة (مثلا) ثم يأمرهم بتقديم خلاصتها في حدود..... دقيقة

٢) يعين لكل طالب علحده موضوعا يوافق مستوى الصف حتى يلقي فيه كلمة تطول.....دقيقة

وبإمكان لجنة الامتحانات اختراع طرق أخرى للامتحان

التركيز على الكتابة والقراءة RW

طرق تنمية القراءة والكتابة

- ١) تصنف تمارينات كتاب "النحو الواضح" إلى صعبة وسهلة وإنشائية
- ٢) تجري التمارينات السهلة الارتجالية في الصف مباشرة بدون دفاتر التمرين
- ٣) يركز الاستاذ على الأمثلة والقواعد والتمارين. وأما البحث فيمر عليه مرا بلغة الام. فليس الا تشريحا للأمثلة واستخراجا للقواعد منها. واذا كان الطلاب العرب بحاجة إلى البحث بالعربية فطلابهم بحاجة إليه بلغة الام. ولا ينبغي أن يقضي وقتا طويلا لشرح ألفاظه واجراء اعرابه. اللهم الا ان يسمعه الطلاب بعدما فهموه حتى يزيدوا من ملكة السماع.
- ٤) يكلف الأستاذ الطلاب بإجراء التمارينات الصعبة والإنشاء خارج الصف وبتكويم دفاترها على طاولة مكتبه حتى يفحصها ويحررها ويضع خطوطا حمراء على الأخطاء ثم يحضر في الصف ويستدعي الطالب وينبهه الى خطأه ويقنعه به. وعليه حين يقوم بهذه المهمة أن يشغل الطلاب الآخرين ويكلفهم

بأنشطة صفية مسبقة التخطيط لها بحيث لا يضيع الوقت عليهم علما بأن العثور على الوقت الكافي لذلك أو بعضه خارج الصف هو الأفضل. وله أن يستعين بطلاب الصفوف العليا ويعين لهم موعدا محددًا يتجهزون له ويصحون فيه أخطاء اخوانهم بإشرافه.

٥) يعد الأستاذ بعد كل تمرين قائمة بالأخطاء العامة التي وقع فيها الطلاب ويشرحها لهم في بداية الحصة ويصححها ثم ينصحهم بعدم الوقوع فيها مرة أخرى ويحتفظ بهذه القائمة حتى يؤخذ العائد إليها

٦) أحيانا (قبل استدعاء كل طالب وتنبهه الى خطأه) يجعل الأستاذ الطلاب يتبادلون دفاترهم حتى يقع في يد كل طالب دفتر غيره وينقب فيه عن الأخطاء قدر المستطاع ويعلم عليها ثم يرده إلى صاحبه حتى ينظر في الأخطاء التي رمي بها ويقتنع بها وربما يناظر مخطئه والأستاذ يشرف على هذه المناظرة ويجعل الطلاب الآخرين يستمعون إليها.

٧) ينسخ الطالب بإرشاد الأستاذ قطعة مقتطفة من المقررات الأخرى غير المشكلة مراعيًا قواعد الخط ثم يشكلها في حدود الأحكام النحوية التي درسها ويستدعيه الأستاذ وينبهه إلى أخطائه ويقنعه بها

٨) الترشيح: ينسخ الطالب بإرشاد الأستاذ قطعة مقتطفة من المقررات الأخرى ثم يقوم بترشيحها قدر المستطاع ويستدعيه الأستاذ وينبهه إلى أخطائه ويقنعه بها

٩) التضخيم: ينسخ الطالب بإرشاد الأستاذ قطعة موجزة من المقررات الأخرى ثم يقوم بتضخيمها ويستدعيه الأستاذ وينبهه إلى أخطائه ويقنعه بها

١٠) أدب الأطفال

يرشد الأستاذ الطلاب إلى الإستكثار من قراءة أدب الأطفال وأحيانا يكلفهم بقراءة جزء خاص منه وإعداد خلاصته وتقديمها أمامه أو أمام الأطفال شفها أو تحريريا وربما يداخلهم الحضور وينبه كل طالب على حدة إلى أخطائه ويقنعه بها

وتحقيقا لهذا الهدف وتوفيرا للوقت الكافي له تتخذ الخطوات التالية:

(١) تدمج الحصص الأربعة المتاحة للتطبيقات اللغوية في الحصص التي تتاح للتنمية اللغوية الشاملة

(٢) توفر ٢ حصص من حصص الفقه الخمس و ٣ من حصص الادب الست حتى يصير مجموع الحصص التي تتاح للتنمية اللغوية كل أسبوع ٩ حصص

(٣) تعين المواد /الابواب التالية من مقرري الفقه والادب للدراسة التحليلية والاقتصار عليها في الامتحان:

الأبواب/ المواد المعينة من مقرر الفقة

الفصل الأول (١١ صفحة)

كتاب الصلاة إلى الأوقات التي تكره فيها الصلاة

الفصل الثاني (١٠ صفحة)

صلاة الجماعة، صلاة الجمعة، الصلاة على الميت، كتاب الزكاة (المقدمة، الأثمان، عروض التجارة، زكاة الحلي) كتاب الصيام

الفصل الثالث (١٠ صفحة)

كتاب الحج (إلى سنن الحج) الشفعة، الإجارة، الوديعة، كتاب النكاح إلى آخره

الفصل الرابع (٩ صفحة)

الرضاع، النفقة، نفقة الزوجة، القذف، السرقة، شرب الخمر، تارك الصلاة، كتاب
الجهاد، الصيد والذبائح، أحكام الأطعمة، الوليمة، الأضحية، العقيقة، النذر

الأبواب / المواد المعينة من مقرر الادب

الفصل الأول

فضائل القرآن، فضيلة العلم، الآداب، جامعة وأستاذ واحد، المسلمة المثالية، حب
الله ورسوله، حب أهل النبي، حب أصحاب النبي، الحب في الله والبغض في
الله، حسن الخلق، النصح، تعظيم حرمان المسلمين، الإجمال في الطلب، حسن
السؤال، الإيثار والمواساة، بر الوالدين، صلة الأرحام، ملاطفة الضعفاء، حق
الجار، إكرام الضيف.

الفصل الثاني

التوحيد، الإخلاص، الصلاة، الصف الأول، قيام الليل، التوبة، التوكل، اليقين، الدقة في
الفهم، الولد البار، الذكاء، إغتنام الفرص، التهاون، العمل للغد، نباهة الريفي

الفصل الثالث

بين المعلم والمتعلم، آداب المتعلم، الصحبة، الصدق، الحياء، الصبر، الشكر،
التقوى، المبادرة إلى الخيرات، العلم والعبادة، الرحمة، فتح القيوم، من سن
سنة، الظلم، الإصلاح بين الناس، تربية الأولاد، جزاء الخيانة، المحافظة على النظافة

الفصل الرابع

التلميذ الوافي، بساطة الدين المجاهدة، خشونة العيش، الإعتراف بالذنب، حب
الوطن، واجب المعلم

والابواب / المواد الباقية من الكتابين يمر عليها الاستاذ موضوعيا بكل جدية ويجعل طلابه يعونها ويستوعبونها ويسجلون نقاطها بدقة كافية في دفاترهم وذاكرتهم. ويتجهز لها الاستاذ مستزيدا من القصص وخلفيات الوقائع التاريخية وغيرها...علما بأن لها أهمية كبيرة في بناء الشخصية الاسلامية.

توزيع الحصص الفصلي والأسبوعي

| للقراءة والكتابة | | للسماع والمحادثة | | |
|------------------|---------|------------------|---------|--------------|
| المجموع | اسبوعيا | المجموع | اسبوعيا | |
| ٣٦ | ٢ | ١٢٦ | ٧ | الفصل الأول |
| ٩٠ | ٣ | ٧٢ | ٦ | الفصل الثاني |
| ٩٠ | ٣ | ٧٢ | ٦ | الفصل الثالث |
| ٩٠ | ٣ | ٧٢ | ٦ | الفصل الرابع |

والله ولي التوفيق وهو المستعان